من الواضح ، ان مناحم راهط ، مراسل صحيفة معاريف ، جند للقيام بهذه الحملة الدعائية ، التي تركز على السياسة الجديدة لمديرية اراضي اسرائيل ، بهدف طمس الحقائق · ومن اجل شق صفوف المجالس المحلية ، لمنعها من اتخاذ موقف موحد في مواجهة مصادرة الاراضي ، وتحويل « يوم الارض » من ذكرى قومية الى مجرد احتفالات تأبينية ·

ثم يضيف ، ان جميع العمال والتجار بل وكل الاهالي ، في قرى الجليل يطالبون السلطات بأن لا يجعلوا « من يوم الارض مشكلة » وخاصة من القرى الثلاث « التي كانت محورا للاحداث في « يوم الارض » في العام الماضي ، سخنين وعرابة ودير حنا ، وانه خلافا للتوتر الذي ساد قرى الجليل بشكل عام ، وقرى المثلث الجليلي الصغير ، بشكل خاص مساء ٣٠ آذار في العام الماضي ، فهذه السنة لم يلمس اي نشاط استعدادا لهذا اليوم » ، ولكنه لا ينسى طبعا « عدا نشاط المتطرفين الذي لم يحظ باستجابة كبيرة في اوساط الجماهير الواسعة » ، اذ لا بد في هذه الحالة من تصنيف العرب في الارض المحتلة الى متطرفين وغير متطرفين ، والمتطرفون هم القلة دائما ، ليكونوا الورقة التي تبرر استخدام العنف والعمليات الانتقامية ضد الاهالي ، ولذلك فان « زيارة واحدة في شوارع سخنين مثلا ـ والتي قتل ثلاثة شبان من سكانها في ٣٠ آذار الماضي في الاصطدامات التي حصلت مع قوى الامن ـ يترك انطباعا واضحا ، بأن القرية لن ترمي نفسها في وضع مشابه » وانه في الحوانيت والمقاهي والبيوت والمؤسسات العامة ، يؤكد الاهالي ، ان « هذه المرة سيكون كل شيء على ما يرام ، واننا سنحافظ على هدوئنا ولن نخضع للتحريض ·· ففي العام الماضي كنا ثائرين وغاضبين ، لاننا لم نعرف ماذا كان ينتظرنا ، واليوم ، والحمد لله ، تحققنا ان الامر ليس بالغ السوء ، وانه بالطبع لا يشبه ذلك الذي صورته لنا تحريضات المتطرفين » (المصدر نفسه) ·

اما الخط الاعلامي الثاني ، الذي انتهجته سلطات الاحتلال في مواجهة « يوم الارض »، فكان التشكيك بقيادة « اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي » وقيادة حزب راكاح ، لخلق البلبلة والغموض بين الاهالي ، بالنسبة للاضراب في الضفة الغربية وقطاع غزة واحتفالات الذكرى التأبينية التي قررتها « اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي » في الارض المحتلة منذ ١٩٤٨ ، والوصول بهم في النهاية الى عدم المشاركة الفعلية في احياء ذكرى يوم الارض ·

وقد ورد في صحيفة معاريف الصادرة في ٧٧/٣/٢٩ ان « معظم رؤساء اللجان المحلية في القرى العربية في الشمال ، ناشدوا مواطنيهم ان لا ينجروا خلف تحريض المتطرفين غدا » ، الا ان الصحيفة تستدرك مناقضة نفسها بأن هذه المناشدة لم تكن مناشدة منظمة من جانب « لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية » ويعني لجنة الدفاع عن الاراضي ، ثم تعود الصحيفة لتبرر هذا التناقض والخلط بأنه « من المعروف ان معظم رؤساء المجالس المحلية يعارضون النشاط الفعال في القطاع العربي غدا ، ويفضلون ان يشترك المواطنون العرب في احتفالات هادئة لاحياء ذكرى الضحايا » (المصدر نفسه) ·

ومن المعروف ان اجهزة اعلام سلطات الاحتلال ، كانت قد انتهجت هذا الخط في تزوير الحقائق بالنسبة لموقف « لجنة الدفاع عن الاراضي » ورؤساء المجالس المحلية في العام الماضي ، حيث زورت قرارات مؤتمر رؤساء المجالس المحلية الذي عقد في شفا عمرو في ١٩٧٦/٣/٢٦ ، والذي خرج بقرار الاضراب باكثرية ٤٨ صوتا ضد ٦ ، الا ان اجهزة